

الإضطرابات اللغوية

مؤشرات التأخر اللغوي عند الأطفال :

كيف أدرك أن طفلي يعاني من تأخر في اللغة (١)_(٢)_(٣)؟

ندرك ذلك عندما يلاحظ المحيطون بالطفل أن:

- ١- تطور كلام طفلك لا يتناسب مع تطور عمره (من الممكن أن تتطلعوا علي مؤشرات تأخر النمو اللغوي للطفل علي هذا الموقع)
 - ٢- الجمل والتراكيب اللغوية لدى الطفل تزداد بزيادة الحصيلة اللغوية (أي إدراكاته و تسميته للكلمات المفردة)
 - ٣- مشاركته الإجتماعية في الأسرة والمدرسة وغيرها من الأماكن البيئية المحيطة - من المشاركة في الحديث والحوار واللعب وغيرها- لا تزداد بزيادة حصيلة الطفل .
- علامات تأخر اللغوي عند أطفالنا:**

إنّاي أعرف إن ابني متأخر لغوياً؟!!

علي الوالدين والمهتمين أن يلاحظوا هذه المؤشرات التي تدل علي تأخر حقيقي في نمو اللغة لدي أطفالهم مما يلزم ويتوجب عليهم بعد ملاحظتها الذهاب إلى أخصائي أمراض التخاطب في أقرب وقت ممكن وفيما يلي سنطرح عليكم بعض من هذه المؤشرات :

تجدين طفلك :

- ١- في الشهر الرابع : لا يستجيب أو يبتسم للوجوه المألوفة مثل أبيه أو امه أو القائم علي رعايته .
- ٢- في الشهر السادس : لا يستجيب الطفل بطريقة مناسبة للتعبير المختلفة في الحديث كالغضب والفرح والسعادة، ولا للفت إنتباه والديه و تقليدهم، ولا للمس الوجه والضحك معك .
- ٣- في الشهر الثامن : لا ينادي ولا يستخدم الطفل أي صوت ينم عن الكلام مثل أن يقوم (مم / إنبو / ننه /ماما /بابا) وهكذا من تلك الكلمات الطفولية الشائعة عند الأطفال .
- ٤- قبل ١٢ شهراً : نجد أن الطفل لا يستخدم الإيماءات والإشارات مثل التلويح ليعبر عن الذهاب (باي)
- ٥- في الشهر الثامن عشر الي منتصف السنة الثانية : نجد طفلنا لا يتكلم بحصيلة لغوية تعادل ٥٠ كلمة بالإضافة الي أنه يفضل الإيماءات والإشارات عن النطق والتكلم للتواصل .

٦- في أواخر السنة الثانية : نجد طفلنا لا يتكلم بحصيلة لغوية تعادل ٢٥٠ كلمة ولا يستخدم حتى الكلمة الواحدة التي تعبر عن جملة مثل ("أشرب" بدلاً من "عايز أشرب مايه ") بالإضافة الى أنه لديه مشكلة في التقليد وخاصة تقليد الأصوات ولديه صعوبة في فهم طلبات لفظية بسيطة.

٧- في السنة الثالثة : نجد أن طفلنا لا يستطيع أن يربط بين الكلمات لتكوين جملة يعبر بها عن شيء معين أو أن يكون لديه لهجة غير عادية في الصوت كأن يتكلم من أنفه . من الضروري إذا لاحظت هذا التأخر في كلام طفلك أن تتوجهي في الحال الي أخصائي تخاطب ليسطيع معرفة أسباب المشكلة وإحالاته الي للتدخل المبكر .

إرشادات والدية للتقليل من حدة التأخر اللغوي عند أطفالكم .

إزاي أقدر أقلل من حدة التأخر والمشكلات اللغوية لدي طفلي أو الوقاية منها؟! يجب عليك كأم أو كأحد المسؤولين من رعاية الطفل أن :

- ١- الإهتمام بالتطور اللغوي لدي طفلك الصغير وتدريبه الدائم علي الكلام ومحاورته وإتاحة الفرصة له ليعبر أثناء كل المواقف التي يواجهها في يومه .
- ٢- إحاطة طفلك بالعطف والحب والأمان والحنان وذلك لتوفير بيئة سليمة لطفلك تدعم صحته النفسيه مما يجعله يقبل أكثر علي الكلام معكم .
- ٣- خلق بيئة مليئة باللعب والمرح وإشراك اللعب القائم علي الحديث والحوار مما يدعم وينمي مهارات الطفل الإجتماعية واللغوية ويزيد من كفاءته الإجتماعية داخل الأسرة والمجتمع .

٤- أن تكون على وعي بمراحل إكتساب اللغة وعلامة التأخر اللغوي لدي الأطفال (**يمكنكم إلقاء نظرة علي هذه المؤشرات علي هذه المنصة**) حتي إذا ما لاحظت في أي وقت وجود قصور لغوي واضح لدي طفلك بالمقارنة بالأطفال الآخرين ينبغي عليك فوراً مراجعة أخصائي متخصص في اضطرابات اللغة والتخاطب ليبدأ فوراً في عملية التدخل لحل المشكلة ولا غنى عنكم بالطبع في عملية تنفيذ هذا البرنامج وإتباع التعليمات حتي نلاحظ نتيجة فعالة لعملية التأهيل في أسرع وقت ممكن .

٥- تقبل مشكلة طفلك بحيادية ومساعدته بطريقة غير مباشرة من خلال إطالة الجملة عند التحدث له / إعادة الكلمات عليه وتكرارها وغيرها من الطرق السليمة التي تساعد علي زيادة لغته بفاعلية من دون لفات نظر الطفل إلى أنه يعاني من مشكلة ما أو أنه مختلف

- عن الآخرين لأن الإسراف والمغالاة في تصحيح لغته قصراً سوف يزيد من حدة المشكلة ومن الممكن أن يؤدي الي المشكلات النفسية.
- ٦- عدم إستخدام الألفاظ البذيئة والغير مقبولة إجتماعاً أمام الطفل حتي لا يعتاد عليها الطفل
- ٧- إذا كان لطفلك إخوة صغار أو أقارب من نفس عمره ، يجب عليك عدم مقارنة لغة الطفل أو نطقه معهم لأن ذلك سوف يترك أثراً سيئاً لدي الطفل ويزيد من مشكلته .
- ٨- عدم المغالاة ووضع الطفل في دور الحضانة من عمر صغير يقل عن سنتين ونصف . هذا مقبول ولكن وجود الطفل بين أسرته أفضل.
- ٩- تشجيع الطفل دائماً علي الكلام والتحدث والتعبير والإستماع مثل سماع القصص والحكايات والإهتمام بالصور والرسومات كما يفضل عدم إجابة الطفل الصغير بواسطة الإشارات والحركات الإيمائية أو المغالاة في ذلك.
- ١٠- من المهم الإستماع للطفل بصبر وإظهار إستمتاعك بالحديث معه وحماسك للسماع للمزيد وتشجيعه علي ذلك لأن ذلك سوف يزيد من محاولة طفلك لتعلم المزيد حتي يستطيع التواصل معك بفاعلية .
- ١١- إذا كنت تقضي وقت كبير في العمل عليك إيجاد الفرصة لتعويض طفلك عن إنشغالك عنه وعن ما ينقصه من عطف ورعاية وحوار لغوي.
- ١٢- يجب عليك الإنتباه لعدم تشغيل التلفاز بكثرة أثناء تناول الطعام أو أثناء إجتماع الأسرة معاً لأن ذلك يقلل من خلق فرص الحوار بينكم.
- ١٣- يجب عدم ترك الطفل فترات طويلة أمام التلفاز أو الأجهزة الإلكترونية .
- ١٤- الكلام باستمرار مع الطفل بلغة سهلة وبسيطة وواضحة بجمل لا تزيد عن ثلاث كلمات للجمله.
- ١٥- اجعل طفلك يشاركك أثناء تنفيذ الأعمال المنزلية وفي الوقت نفسه تبادل الحديث معه بحماث واجعله يشعر بالإستمتاع خلال ذلك.
- ١٦- عدم الإستجابة للطفل بتلبية طلباته إذا أشار لطلبه باليد حيث أنها طريقة سهلة ويستعملها الطفل باستمرار لكي يسهل على نفسه ولا يتكلم، يجب على الأقل عدم الإستجابة وإبداء عدم الفهم لكي يحاول الطفل أن يتحدث ويكتسب اللغة للتواصل.

- ١٧- عليك الإنتباه إلى خطورة ازدواجية اللغة والتي تنشأ من أن يعيش طفلك خلال فترة نموه داخل وسط يتدرب فيه أو يستمع إلي لغتين مختلفتين تماماً ، وهذا يعوق من نمو لغته ويحدث له اضطراب في شخصية الطفل وأحد أسباب ذلك (تشغيل المربيات الأجانب / سماع الطفل لبرامج تلفيزيونية أجنبية لفترات طويلة).
- ١٨- إذا كان الطفل لا يتكلم فينبغي مساعدته علي اكتساب المهارات ماقبل اللغة بالطرق الآتية:
- دربه علي الإستجابة للأصوات المختلفة والبحث عن مصدرها.
 - دربه علي النظر إلى الناس والأشياء، مع المتابعة البصرية ، والإنتقال بالنظر من شيء لآخر أو كائن الي آخر.
 - علمه تقليد حركة تصدر منك مباشرة مع أهمية التواصل البصري بينكما .
 - اجعله يستخدم أشياء محددة يكون هدفك فيها أن يعرف معناها بشكل محدد.
 - دربه علي تذكر الأصوات ، و الأسماء ، والإستجابة لكلام شخص آخر.
 - علمه علي التقليد الصوتي من خلال تقليدك وجعلها لعبة بالتناوب بينك وبينه.
- ١٩- إذا كان أكثر تواصل طفلك معك باستخدام الإشارة فعليك مراعاة الآتي :
- قبل الإشارات منه مبدئياً ولكن عليك أن تقوم بنطق الجمل التي يقصدها.
 - شجعه علي استخدام الكلام حتي يوصل لك ما يريد باستخدام الطرق الآتية:
- اجعله يظن أنك لم تفهم ماذا يريد؛ لأن هذا سيشجعه علي أن يستخدم طرقات أخرى غير الإشارة. افعل هذا لفترة قصيرة فقط إذا كان لم يتكلم واستمر في استخدمت الإشارة لأن الإستمرار في ذلك من الممكن أن يسير غضبه ويزيد من حدة المشكلة.
 - ضع له اختيارين أحدهما العبارة المقصودة . فهذا سيسهل مهمة الكلام عليه إذا لم يتكلم واستمر في استخدام الإشارات.
 - قم بتحقيق وتلبية متطلباته فقط عن نطق العبارة الصحيحة او الأقرب الي الصحيح كتعزيز له.
 - استخدم مع طفلك التعزيز بصفة دائمة عندما يستخدم الكلمات بدلاً من الإشارات لأن ذلك سيشجعه ليأتي بالمزيد .

عندما يشير لكي طفلك علي الماء لأنه يريد الشرب تقول له الأم بعد رسم تعابير عدم الفهم علي وجهها " عايز إي يا حبيبي مش فاهمة " وتنتظري قليلاً إذا أبدى غضبه علي عدم فهمك له لا تستمري في ذلك بل قدمي له إختيارين " عايز تشرب مايه بالكباية ولا عايز معلقه تاكل بيها" فإذا حاول إستخدام كلمة كباية حتى لو خرجت منه بشكل غير صحيح أعيدي نطقها أمامه بشكل صحيح مثل أن تقولي " شاطير عايز تشرب بالكباية إتفضل" وتقومي بإعطائه طلبه بعد تعزيزه وهكذا في كل مره يطلب شيء حتي تساعد به علي إكتساب اللغة.

٢٠- أما إذا كان ينطق كلمات بسيطة فساعده بالطرق الآتية:

- استجبي لطفلك بطريقه تشعره بإهتمامك وذلك بالتعليق علي ما يقوله والإستجابة لأسئلته بشكل مبسط وسهل .
- اجعلي حديثك مع طفلك عن أشياء في محيطه القريب مثل: أدوات الطفل وألعابه الخاصة و أجزاء الجسم، ونشاطات الحياة اليومية، ومحتويات المنزل ، وأنواع الطعام والشراب المختلفة.
- استخدم اسلوب طرح الأسئلة علي طفلك بشكل دائم ولكن مع مراعاة سهولة الأسئلة ومناسبتها لمستوي إدراك الطفل وكلامه وإبتعد عن الأسئلة التي تكون إجاباتها بنعم أو لا وشجعه علي أن تكون إجابته مطولة ما أمكن.
- قومي بوصف ما يراه الطفل حوله في حياته اليومية من الأشياء ، والناس ، والأفعال و الأحداث . فمثلاً إذا كانت أخت الطفل تحل الواجب فتصف الأم ذلك بقولها " أختك تذاكر وتحل واجبها لأنها شطوره"
- استخدم اسلوب توسيع الجمل أثناء الحديث مع طفلك ؛ ويتم ذلك بإعادة الجملة التي قالها ولكن بشكل صحيح مع زيادة قليلة في عدد الكلمات لتصبح جملة مفيدة . وبهذا نضيف معلومات إلي كلامه ونزيد من مدي استيعابه واللغة الإستقبالية لديه ومع التكرار والتدريب المكثف سيبدأ في إستخدامها .
- حاولي استخدام طرقاً مختلفة عند الكلام وتعريف الطفل علي المعاني المختلفة للمترادفات حيث يزيد ذلك من حصيلة الطفل .

- تكلمي مع الطفل بشيء من البطء؛ فهذا يساعد الطفل علي الإصغاء والانتباه إلي تراكيب الجملة التي تقولها وسيساعد ذلك علي نمو لغته وسيناسب قدرته علي الإدراك.

٢١- ومن أهم الأمور التي يجب علينا أن نلفت نظرك إليها هي أن تترك طفلك يعبر عن نفسه باللغة التي يختارها وأن تتحاشي إيقافه أثناء حديثه لتصويب خطأه ، فإن ذلك يقلل من ثقته بأنفسه ويؤدي إلي مشكلات لغوية عديدة ولكن من الأفضل أن تنتهز الفرص لخلق مواقف مناسبة لتصحيح تلك الأخطاء بطريقة غير مباشرة مثل أن تنطق الكلمة مرة أخرى بصورة صحيحة وبالطبع لا نطلب منه إعادتها ولا تقول له أنه خطأ بل فقط أعيد نطق ما قاله الطفل بصورة صحيحة مع الحرص علي زيادة كلمة او كلمتين.

المراجع

- إيهاب عبد العزيز الببلاوي . (٢٠٠٨) دليل الوالدين والمعلمين في تدريب الأطفال علي النطق ، الرياض : مكتبة الزهراء .
- هلا السعيد . (٢٠١٥) نظرة متعمقة في علم الأصوات . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- عبد الرحمن العقيل /منصور الدوخي (٢٠١٠م - ١٤٣٠ هـ) اضطرابات التخاطب عند الأطفال ، ارشاد الأسرة والمعلم .(الرياض : تصميم).
- أسامة فاروق مصطفى سالم . (٢٠١٤) اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع
- إيهاب عبد العزيز الببلاوي . (٢٠١٠م - ١٤٣٠ هـ) اضطرابات التواصل . الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عبد الفتاح صابر عبد المجيد . (٢٠٠٧) اضطرابات التواصل عيوب النطق وامراض التخاطب . القاهرة .
- إيهاب عبد العزيز الببلاوي . (٢٠١٢م - ١٤٣٣ هـ) اضطرابات النطق .الرياض : دار الزهراء .
- عبدالله الصقر، منصور الدوخي . (٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ) برامج نظرية وتطبيقية لاضطرابات اللغة عند الأطفال . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
- موسي عمايره / ياسر الناطور . (٢٠١٤) مقدمة في اضطرابات التواصل . عمان : دار الفكر ناشرون وموزعون، الطبعة الثانية.